فمذا انتلاه ومذا اضرباه • ومذا احلاه على الابلق

التطفيل من امثالهم قولهم اطفل من ذباب • والزم من قراد • والح من
ليل على نهار • ومن الادب الراجز •

اشرف في التطفيل من ذباب • على طعام او شراب
لو ابصر الرغفان في السحاب • لطار في الجو كالعقاب

وقال لو ان رجلا جا الى الطعام لم يدع اليه استحق الطرد ولا يلام عليه لئيم تعيره
المتطفلين على التطفيل فقال والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ولا قدمت
الاطعمة الا لتوكل • واني لاجمع في التطفيل خلالا • ادخل مجالسا واقعد مستانسا
وانبسط وان كان رب المجلس عابسا ولا اتكلف مغرما ولا انفق درهما وقال
بنان من كثير بهم التمكن على المائدة خير من اربعة الوان زايدة • ومن دعائه اللهم
ارزقني صحة الجسم وكثرة الاكل ودوام الشهوة ونقا المعدة ودخل بعض
الطفيليين على قوم فقالوا من انت قال انا الذي لا احوجكم الى رسول
ولبعضهم في المعنى

نحن قوم اذا جفا الناس • سر وصلنا من جفانا
لا نبالي صاحب الدار • لسنا ام دعانا

قصد جماعة من الطفيليين باب بعض الكبرا وقد تعشا فمنعهم بوابه
فكتبوا اليه بعضهم

قد اتيناك زائرين خفافا • وعلمنا ان عندك فضله
ولدينا من الحديث فنونا • سمجات نعدها لك جمله
ان اخذنا كانه ندا الا • فاحملنا فانما هي اكله

فاذن لهم فدخلوا البديع الهمداني على لسان طفيلي

نحن قوم

نحن قوم نجيب من دعي رسول الله هذا ندا الصواب اجبنا
فادعنا كلما نشطت فانا • لو دعينا الى الكراع اجبنا

آخر

ولما ان كتبت ولم تجبني • ولم تنظر الي بعين انس
رايت الحزم ان اغدو ركابي • اليك واكون رسول نفسي

ولم اسمع باظرف من قول القايل

ونديم رقيق حاشية الخلق • صاف في زجاجة الآداب
شغلته الرقاع من ان ياتيه • داعيا نفسه الى الاصحاب

آخر يصف طفيليا

لو طبخت قدر بمطمورة • بالشام او اقصى الثغور جميع
وانت بالصين لوافيتها • يا عالم الغيب بما في القدور

الفصل الثالث من الباب العاشر

في مدح القصد في الانفاق خوف التعيير بالاملاق

قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم • بالاشفاق وامر له
بالقصد في الانفاق ومثبتا لكماله قواما مشكورا ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا فنهاه عن
التقتير كما نهاه عن التبذير وقال تعالى مثنيا على المقتصدين
بحسن تدبيرهم اكراما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عال من اقتصد ايما اقتصر
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله يحب القصد والتقدير ويكره
السرف والتبذير وقال معاوية رضي الله عنه حسن التقدير نصف الكسب

Copyright © King Saud University